أهم أفكار البهائية

حملت فرقة البهائية الضالة كثيراً من الأفكار التى ظهرت بوضوح فى كتبهم المزيفة ويحاولون نشرها على نطاق واسع فى العالم بشتى الطرق والسبل مستخدمين فى ذلك الوسائل الإعلامية التى وضعت خصيصا فى خدمتهم ، وحينما نتأمل هذه الأفكار كل واحدة على حدة يمكننا فى النهاية أن نحكم عليها ، ونعلم يقيناً أن البهائية ما هى إلا دمية فى أيدي خبثاء بنى صهيون الذين جندوا مثل هذه الفرق فى خدمة أهدافهم وتحقيق أغراضهم وأمانيهم ، على الرغم من تعدد الأسماء واللافتات ، إلا أن وضوح الصلة بين أفكار البهائية والماسونية واضح كشمس الضحى فى كبد السماء ، وحينما نتعرف على الأفكار الرئيسية للبهائية نترك للعقلاء حرية الحكم على مدى الاتفاق والمطابقة بين الفريقين لأنهما خرجا من معين واحد .

● **ومن أهم هذه الأفكار :**

١- وحدة الأوطان :

يقول البهاء : « قد قيل فى السابق حب الوطن من الإيمان،

وأما فى هذا اليوم فلسان العظمة ينطق ويقول ليس الفخر لمن يحب الوطن بل لمن يحب العالم [١] .

ويقول نبي البهائية (عباس أفندي) : « التعصب الجنسي . . فهذا وهم وخرافة واضحة لأن الله خلقنا جميعا جنسا واحداً ، ومن الابتداء لم تكن هناك حدود بين البلدان المختلفة ، فلا يوجد فى الأرض جزء مملوك لقوم دون غيرهم » [٢] .

أرادت البهائية جمع كل أتباعها تحت مظلة واحدة وهى نحلتهم دون التعصب لأى جنس أو وطن ، حتى تذوب كل الاختلافات بين الأتباع ولا يجمع بينهم إلا الكفر بملة الإسلام ، والانغماس فى الرذائل والموبقات .

٢- وحدة الأديان :

يقول البهاء : « يا علماء الأمة غضوا الأعين عن التجانب وانظروا إلى التقارب والاتحاد وتمسكوا بالأسباب التى توجب الراحة والاطمئنان لعموم أهل الأوطان ، وعاشروا مع الأديان بالروح والريحان [٣] .

ويقول أيضاً : « أن يتحد العالم على دين واحد ويصبح

---

(١) بهاء الله والعصر الحديث ص ١٦١ .
(٢) محادثات باريس .
(٣) نبذة من تعاليم البهائية ص ١٢٣ .

جميع الناس إخواناً ، وتتوثق عرى المحبة والاتحاد بينهم وتزول الاختلافات الدينية وتمحى جميع الاختلافات بين جميع البشر»[١].

ويضيف قائلاً : «وما جعله الله ربما كانت (الترياق) الأعظم والسبب الأتم لصحته هو اتحاد من على الأرض على أمر واحد وشريعة واحدة»[٢].

إذا كانت البهائية لا تؤمن بأى دين ولا تعترف بأى رسول ولا ترضخ لأى تعاليم أو تلتزم بأى أخلاق ، فأى اتحاد بين الأديان يقصدون وأى وحدة يريدون – إنها فى حقيقة الأمر فكرة يهودية ماسونية قصد بها الهيمنة والسيطرة على النصرانية والإسلام معاً، ولكن البهائيين يقلدون أسيادهم بغباء مستحكم ، ويرددون أقوالهم دون وعي أو إدراك .

٣- وحدة اللغة :

يقول البهاء : «يا أهل المجالس فى البلاد اختاروا لغة من اللغات ليتكلم بها من على الأرض وكذلك من الخطوط ! إن الله يبين لكم ما ينفعكم ويغنيكم من دونكم إنه لهو الفضال العليم

---

(١) بهاء الله والعصر الحديث ص ١٢١.
(٢) لوح ملكة فيكتوريا ص ٢٤.

الخبير هذا سبب الاتحاد لو أنتم تعلمون ، والعلة الكبرى الاتفاق والتمدن لو أنتم تشعرون ، وإنا جعلنا الأمرين علاقتين لبلوغ العالم الأول وهو الأس الأعظم نزلناه فى ألواح أخرى ، والثاني نزل فى هذا اللون البديع (١) .

ويقول عبد البهاء : «إن تنوع اللغات من أهم أسباب الاختلاف بين الأمم فى أوربا ومع أنهم جميعا ينتسبون إلى ملة واحدة ولكن اختلاف اللغة بينهم أصبح من أعظم الموانع لاتحادهم، فأحدهم يقول أنا ألمانى ، والآخر طاليانى وهذا إنجليزي والآخر فرنسي ، ولو كان عندهم لسان واحد إضافى عمومي لأصبحوا متحدين»؟!(٢) .

إن الشعارات البراقة التى تطلقها البهائية لكي يخدعوا بها البسطاء من الناس ، والسذج من العامة لم يكن فى استطاعتهم تحقيقها ولا تنفيذها فأى لغة هذه التى يريدونها ويحبون أن يجتمع الناس عليها ، هل هى اللغة الإنجليزية التى ارتمى البهاء فى أحضان أصحابها أم إنها اللغة العبرية التى أخرجها أسياده اليهود من الكهوف والمغارات ، ومن سراديب الماضى السحيق ليجعلوها

---

(١) الأقدس.

(٢) خطابات عبد البهاء عباس أفندى عن بهاء الله والعصر الحديث ص ١٦٤ .

لغة رسمية لدولتهم المزعومة وليجمعوا عليها اليهود المهاجرين من جميع أنحاء العالم ، وليربطوا بها الأتباع ، ويبدو أن الهدف من وحدة اللغة عند البهائية ولا يقصد به إلا لغة معينة وهى اللغة الإنجليزية ، اللغة الرسمية للماسونية ، وإذا أرادوا لغة واحدة لتجمعهم فما هو عيب اللغة العربية التى يتكلمون بها ويعيشون فى وسط أهلها ، ولكنه الضيق الكامن فى صدورهم من لغة القرآن الكريم التى جمعت المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها ، والغيرة التى ألهبت صدورهم وأحرقت قلوبهم .

وعلى عكس ما تصور هذا الزنديق المتنبى فقد توحدت أوربا مع اختلاف ألسنتها وتعدد لغاتها وأصبحت تشكل كياناً واحدا متصل الأركان مترابط البلدان .

٤ - المساواة بين الرجال والنساء :

لم يدر فى خلد البهائية مساواة المرأة والرجل فى الحقوق والواجبات ، ولم يكن ذلك هو فهمهم ، بل كانت الغاية القصوى من وراء هذه الدعوى إفساد المجتمع عن طريق النساء بعد أن تصبح قرة العين (الطاهرة) ؟! مثالا يحتذى ونموذجاً يقتدى ، ... فهى التى يقول عنها عبد البهاء : « من بين نساء عصرنا هذا » قرة العين « ظهر منها فى زمان ظهور الباب شجاعة عظيمة وقوة

جعلت كل الذين سمعوها مندهشين، فطرحت حجابها جانباً رغم وجود العادات القديمة المتبعة بين الفرس المسلمين» (١).

وقال عنها أيضا : «وقد أفتت قرة العين بجواز نكاح المرأة من تسعة رجال» (٢).

ويقول رب البهائية : «قد كتب الله عليكم النكاح ، إياكم وأن تتجاوزوا عن اثنتين ومن اتخذ بكراً لخدمته لا بأس عليه، وكذلك الأمر من قلم الوحي بالحق ربما كانت (مرقوماً)» (٣).

وموافقة الوالدين عند الزواج أمر شكلي لا غير عند البهائية أما عند البابية فلا داعي له بالمرة .

يقول البهاء : ضرورى فى النكاح رضا الطرفين أولاً ثم إخبار الوالدين بعد ذلك ، كذلك قضى الأمر من القلم الأعلى ، إنه هو الغفور الرحيم (٤).

أما فى كتاب البيان للباب فيقول : «وما كان حتى ولا الاطلاع للوالدين».

معنى ذلك أن المرأة عندهم تفعل فى نفسها ما تشاء دون

---

(١) خطابات عبد البهاء فى مؤتمر حرية المرأة المنقول من كتاب بهاء الله والعصر الحديث ص ١٤٩ .

(٢) مفتاح باب الأبواب ص ١٧٦ .

(٣) الاقدس .

(٤) لوح زين المقربين .

رادع من ضمير ولا وازع من خلق ولا سلطة من كبير ، فإذا نزعت سلطة الوالدين وولايتهم على أبنائهم وبناتهم انقلبت الموازين وضاعت الحقوق ، واختلط الحابل بالنابل.

٥- السلام العالمى (ترك الجهاد) :

وفى هذه النقطة يكمن الداء الذى أصابهم طويلاً . وذاقوا منه الأمرين ، كان ولابد من انتشار مثل هذه الأفكار فى العالم الإسلامي حتى يسهل صيدهم ويطيب أكلهم ، وتزرع بين أظهرهم دولة بنى صهيون دون جهد أو معاناة .

يقول البهاء : « قد نهيناكم عن النزاع والجدال نهيا عظيما فى الكتاب ، هذا أمر الله فى هذا الظهور الأعظم » .

ولأن تُقتلوا خير من أن تَقتلوا « ولا يجوز رفع السلاح ولا حتى للدفاع عن النفس » [١] .

وعلى عادة البهاء المعهودة بأن يأمر أتباعه بشيء مناقض لفعله ، سقط فى هذه النقطة فلم يسلم من تصفية معارضيه جسديًّا، ونكل بهم وبطش بكل من وقف فى وجه أطماعه وأحلامه حتى أخوه وأتباعه لم ينجوا منه ، فإنه لم يدع إلى تلك الأفكار إلا لهدف خبيث وقصد سيئ ، وغايته إيجاد أجيال من

---

(١) بهاء الله والعصر الحديث ص ١٢٣ .

المسلمين لا تغار على دينها وعقيدتها وحرماتها وأوطانها ولا تثأر لشرف ولا لعرض ، ويقول : « البشارة الأولى التى منحت من أم الكتاب فى هذا الظهور الأعظم محو حكم الجهاد من الكتاب » .

والجهاد فى الإسلام لا يكون إلا لإحقاق حق أو إزهاق باطل أو إخماد فتنة ، وهل من فتنة أكبر من البهائية ؟ أو زرع جسد دخيل بين أوطان المسلمين؟

ويقول البهاء فى موضع آخر : « ينبغى لوزراء بيت العدل أن يتخذوا الصلح الأكبر حتى يخلص العالم من المصاريف الكبيرة الباهظة للحروب ، وهذا واجب لأن المحاربة والمجادلة أساس المصائب والمشقات »(١) .

ويقول أيضاً : سوف تتبدل الإنسانية فى هذا الدور الجديد وتلبس خلع الجمال والسلام وتزول المنازعات والمخاصمات ويتبدل القتل والقتال بالوئام والسلام والصداقة والاتحاد وتظهر بين الملل والأقوام والبلدان روح المحبة والصداقة ويتأسس التعاون والاتحاد وتزول فى النهاية الحروب وترتفع خيمة السلام العامة بين الملل المتعادية والأقوام المتضادة »(٢) .

---

(١) لوح العالم ص ٢٢٢ .
(٢) مفاوضات عبد البهاء ص ٧٣ .

عند الرد على كل نقطة من هذه النقاط الخمس التى تشكل الدعامات الأساسية لفكر البهائية نجد استحالة تصور أو حدوث أو تحقيق أية واحدة منها ، إلا أن دعاوى الماسونية وذيولها المعروفة من روتاري وليونز وغيرهما لا تدعو إلا لنبذ الخلافات والتعصبات الدينية والمذهبية والسياسية والجنسية والوطنية واللغوية فهل يوجد ثمة فارق بينهم ؟.

* * *

تقديس رقم ١٩

وقف البهائيون أمام الرقم ١٩ وقفة إجلال وتعظيم ، وجعلوه المحور الأهم الذى تنبنى عليه النحلة بكاملها فهو العدد المقدس الذى يرمز إلى أخص صفات الإله وهو « واحد » وهذه الكلمة مكونة من أربعة حروف الواو والألف والحاء والدال ، فإذا حسبت على وفق طريقة الحسابات اليهودية نجد أن الواو تساوى عندهم ستة والألف واحد والحاء ثمانية والدال أربعة ، ومجموع هذه الرموز العددية يساوى تسعة عشر ، ومن هنا اعتبروا العدد تسعة عشر هو الرمز الحقيقي لكلمة واحد فيكون مقدساً .

وليس العدد تسعة عشر وحده هو العدد المقدس ، ولكن كل رقم يرتبط معه بأى رباط ويكون له معه أى علاقة سواء قبل القسمة عليه ، أو يضرب فيه ، فيكتسب نفس القداسة ، وتعطى له نفس القيمة والأهمية .

وعليه جعلوا محور حياتهم يدور مع هذا الرقم ، فالسنة عندهم تسعة عشر شهراً ، والشهر تسعة عشر يوماً ، والصوم تسعة عشر يوماً ، والزكاة تسعة عشر فى المائة ، والكفارات تسعة عشر مثقالاً . . وهكذا، ومن أعجب ما يمكن لإنسان أن يعرفه أن

واحداً من الأذناب حاول ترقيع هذه الافتراءات ، وتجميل هذه الخزعبلات فاستدل على صحة ما يقولون من القرآن الكريم فى قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ [المدثر : ٣٠] أى أن القرآن الكريم هو أيضا يقدس هذا الرقم ويعظمه ، وهذا لا وجود له فى الإسلام قطعاً ، ولم يرد مثل هذا القول لا تصريحا ولا تلميحاً ، وهذا الرقم لم يرد فى كتاب الله عز وجل إلا مرة واحدة ، وذكر ليحدد عدد خزنة النار يوم القيامة والبهائية لا تؤمن بالقيامة ولا بالبعث ولا بالنشور إلا على أنه قيامة البهاء وظهوره المقدس الذى انتظره الناس طويلاً .

* * *

موقف المستشرقين

ظهر المستشرقون فى دراساتهم وأبحاثهم بمظهر الباحث النزيه والحكم المحايد الذى يبحث عن الحقيقة ولا شيء سواها مستخدمين فى ذلك منهج البحث القائم على التفكير العلمى المحض والمستند على النتائج المنطقية التى لا تتأثر بعاطفة ، ولا تلين أمام المشاعر الإنسانية أو الأحاسيس البشرية .

لم يفلح المستشرقون فى المحافظة على هذه الصورة البراقة ، وذلك الشكل الجذاب الذى حاولوا التستر خلفه فترة طويلة من الزمان ، ولكنهم سرعان ما ظهرت صورتهم الحقيقية التى حاولوا إخفاءها وإبعادها عن الأعين وعن الناظرين كافة وهى صورة العدو الحاقد الذى يتربص شرًّا ويتصيد الأخطاء ويترقب الهنّات .

ولقد لعب المستشرقون الذين عرفوا بعدائهم الواضح للإسلام دوراً كبيراً فى إذكاء هذه الفتنة وتضخيمها وتعظيم قادتها ، وقاموا بالدور الدعائي الكامل لها ، وأظهر بعض منهم الاقتناع بها ليعطوا دفعة معنوية كبيرة للقائمين عليها والمؤمنين بها، وقد كرسوا حياتهم فى خدمتها مدافعين عنها وداعين لها،

فى نفس الوقت الذى نجدهم أشد تعصباً للصليبية واليهودية والصهيونية .

ومن هؤلاء المستشرقين الذين تعرفوا على البهائية ، وتركوا بعض الكتابات حولها ، وخلفوا من بعدهم وجهة نظرهم حولها ، منهم :

١- ج . أ. اسلمنت : الذى تخلى عن كل صور المناهج العلمية، وألقى خلف ظهره كل ألوان النزاهة فى البحث والدراسة ونصب نفسه المدافع الأول لهذه الأفكار الغريبة والهواجس العجيبة ، التى لا تستند على منطق صحيح أو عقل سليم ، بل أخذ يبشر بها ويدعو إليها ، وألف كتاباً أطلق عليه « بهاء الله والعصر الجديد » .

وجاء فى هذا الكتاب : « أيها المنتظرون للظهور، لا تنتظروا فإنه قد أتى فانظروا إلى سرادقه الذى استقر فيه بهاؤه ، إنه لهو البهاء القديم فى ظهور جديد »(١) .

ويضيف هذا المستشرق فى كتابه أن الأجواء المحلية ساعدت كثيرا على ظهور هذه الدعوة التى كان لابد لها من الظهور فقال : « إن لإيران التى هى موطن الظهور الجديد تاريخاً مجيداً فى

---

(١) بهاء الله والعصر الجديد، ص ٢١ .

العالم، إلا أنها فى القرن الثامن عشر والتاسع عشر سقطت إلى وهدة مزرية ، وكأنما ضاع مجدها القديم إلى الأبد ، فأصبحت حكومتها مختلة ، وأحوالها المالية فى حالة من الضيق يرثى لها ، وكان البعض من حكامها ضعفاء ، والبعض الآخر مستبدين طاغين كالوحوش ، وأصبح علماؤها متعصبين غير متسامحين، وعامة أهلها جهلاء مخرفين ، وأغلبهم يتبع مذهب الشيعة ، فأصبحت الأمور الدينية والأمور المدنية فى حالة تدهور لا أمل فى علاجها وأهمل أمر التعليم وأصبحت العلوم والفنون الغربية فى نظرهم رجساً ومخالفة للدين ، وأصبحت الطرق رديئة غير مأمونة للأسفار ، والاستعدادات الطبية ناقصة نقصا معيبا ، ومن بين تلك الحالة المادية الدنيوية ظهرت بعض نفوس مقدسة أحيت فى كثير من القلوب شوقاً وجذباً إليها ، ولذلك أصبح الكثيرون ينتظرون ظهور الرسول الإلهى الموعود ، موقنين بأن وقت مجيئه قد حان ، وهذا خلاصة ما كانت عليه بلاد إيران عندما ظهر الباب »[1] .

٢- **جولد تسيهر** : وهو ذلك المستشرق اليهودى الحاقد على الإسلام الناقم على المسلمين ، الذى لم يترك فرصة يسيئ فيها للإسلام إلا وشهر بها وصال وجال ، ولذلك فإنه قد وجد بغيته

---

(١) بهاء الله والعصر الجديد، ص ٢١ .

المطلوبة وهدفه المنشود فى نحلة البهائية الضالة فأخذ يدافع عنها ويبرر وجودها ويقنن أسلوبها ومنهجها ، ووضح ذلك فى كتابه «العقيدة والشريعة فى الإسلام» ترجمة د / محمد يوسف موسى ود / على حسن عبد القادر والأستاذ / عبد العزيز عبد الحق وطبع بدار الكتاب العربي عام ١٩٤٦ .

يقول جولد تسيهر المستشرق اليهودى المعروف ١٨٥٠ - ١٩٢١ : «وفى شخص بهاء عادت الروح الإلهية للظهور لكي تنجز على الوجه الأكمل العمل الذى مهد له الداعية الذى بعث قبله ، فبهاء الله أعظم من الباب لأن الباب هو القائم والبهاء هو القيوم أى يظل ويبقى وقد فضل البهاء أن يتسمى باسم مظهر أو منظر الله الذى يتجلى فى طلعته جمال الذات الإلهية وهو نفسه جمال الله الذى يشرق ويتألق بين السموات والأرض كما يتألق الحجر الكريم المصقول ، وبهاء الله هو الصورة المنبعثة الصادرة عن الجوهر ، ومعرفة هذا الجوهر لا تتأتى إلا عن طريقه ، وقد رأى فيه أتباعه أنه فوق البشر وأضفوا عليه كثيرا من الصفات الإلهية»(١) .

ويقول : «وقد شهد له أصحابه بسبب مواهبه الفائقة، وحماسته المنعقدة ، بأن العناية الإلهية قد اصطفته لغاية سامية»(٢) .

---

(١) العقيدة والشريعة فى الإسلام ص ٢٤١ . (٢) نفس المصدر .

٣- إدوارد برون ١٨٦١ - ١٩٢٦ :

يقول عن قرة العين : « إن ظهور مثل تلك المرأة يعد فى أى قطر وفى أى عصر ظاهرة نادرة ، أما أنها ظهرت فى قطر كإيران فهذا يعد معجزة ، ولو لم يكن للدين البابي من سبب يمت به إلى العظمة لكفاه أنه أخرج للناس بطلة كقرة العين » .

٤- البروفيسيرة شيل : ونجد أيضا من ضمن المستشرقين امرأة أخذت تتغزل فى جمال البهاء وفى وسامته وهيئته وتقول المستشرقة شيل : « كان البهاء وسيم الطلعة حليماً مهاباً ساكناً زائد الفصاحة والبلاغة سريع الكتابة . . إلخ [١] .

* * *

---

(١) (لمحات عن الحياة فى إيران) .

تحذير علماء الإسلام من البهائية

وقف علماء الإسلام فى وجه هذه الدعاوى الباطلة عند أول ظهورها واستطاعوا إيقاظ الشعوب للوقوف فى وجه هذه الفرقة ، وصد هذه الفتنة ، وقد نجحوا إلى حد بعيد فى ذلك ، ولولا تدخل القوى الأجنبية وجحافل الصهيونية ، وتبنيها لهذه الطائفة، لكان مآلها الاندحار ، وكان مصيرها الدمار ، وما سمع عنها أحد .

ومع ذلك فقد صدرت فتاوى متعددة تحذر من البهائية ومن الانتساب إليها أو تصديق أفكارها واعتبارها ردة عن الإسلام ، ووجوب قتل من ترك دينه وبدل عقيدته .

١- فى ٢٧/١٢/١٩١٠ نشرت جريدة مصر الفتاة فى العدد ٦٩٢ فتوى فضيلة الشيخ سليم البشرى شيخ الجامع الأزهر يكفر فيها الميرزا (عباس أفندى) نبي البهائية والمعروف باسم عبد البهاء .

٢- فى ٣٠/٦/١٩٤٦ أصدرت محكمة المحلة الكبرى حكماً بطلاق امرأة اعتنق زوجها البهائية باعتباره مرتداً، خارجاً عن الملة.

٣- وقد أصدرت دار الإفتاء المصرية عدة فتاوى فى ١١/٣/١٩٣٩ - ١٣/٤/١٩٥٠ - ٢٥/٣/١٩٦٨ نشر مجمع البحوث الإسلامية ومشيخة الأزهر الشريف بياناً مطولاً أقروا فيه كفر البهائية وارتدادها عن الإسلام .

٤- وفى ٢١/١/١٩٨٦ نشر مجمع البحوث الإسلامية ومشيخة الأزهر الشريف بياناً مطولاً أقروا فيه أن البهائية فرقة ضالة ومعتنقها كافر ومرتد عن الإسلام وينبغى القضاء بكل حزم على أى منحرف عن الدين .

٥- وفى ١٧ شعبان ١٣٩٨ هـ أفتى مجمع رابطة العالم الإسلامى الفقهى بأن من ينتمى إلى البهائية وهو عالم بأهدافها وأغراضها يعتبر كافراً .

٦- فتوى فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتى المملكة العربية السعودية السابق رحمه الله : سئل سماحة الشيخ عن حكم الإسلام فى أتباع البهائية فأجاب قائلاً : «إذا كانت عقيدة البهائية كما ذكر فلا شك فى كفرهم ، وأنه لا يجوز دفنهم فى مقابر المسلمين ، لأنه من ادعى النبوة بعد نبينا محمد ﷺ فهو كاذب وكافر بالنص وإجماع المسلمين ، لأن ذلك تكذيب لقوله تعالى : ﴿ **مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن**

رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [الأحزاب: ٤٠] . ولما تواترت به الأحاديث عن رسول الله ﷺ أنه خاتم الأنبياء والمرسلين ، وهكذا من ادعى أن الله سبحانه حالٌّ فيه ، أو فى أحد من الخلق فهو كافر بإجماع المسلمين ، مكذب للآيات والأحاديث الدالة على أن الله سبحانه فوق العرش ، قد علا وارتفع فوق جميع خلقه ، وهو سبحانه العلي الكبير الذى لا مثيل له ، ولا شبيه له ، ولقد تعرف إلى عباده بقوله : ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [الأعراف: ٥٤] وهو الذى أوضحه النص فى حق البارى سبحانه هو عقيدة أهل السنة والجماعة التى درج عليها الرسل عليهم الصلاة والسلام ، ودرج عليها خاتمهم محمد ﷺ ، ودرج عليها خلفاؤه الراشدون ، وصحابته المرضيون، والتابعون لهم بإحسان إلى يومنا هذا» .

٧- فتوى فضيلة الشيخ عبد اللطيف حمزة مفتى مصر الأسبق حيث قال : «لا يصح شرعاً لأى إنسان أن يدين بما يراه ، لأن الدين عند الله الإسلام بنص القرآن الكريم ، ومادام الإنسان مسلماً فلا يحق له إطلاقا أن يدين بدين يخالف أو يناقض الإسلام كما فى البهائية - مثلاً - وأنه إذا اعتنق أى دين آخر يعتبر مرتداً عن الإسلام ، وحكم المرتد فى الإسلام إذا كان رجلاً أن يستتاب

أى تعرض عليه العودة إلى الإسلام، وأن تزال شبهته ، فإذا أزيلت شبهته وعاد إلى الإسلام قبل منه أما إذا أصر على ارتداده قتل شرعاً ، وإذا كان المرتد امرأة فإنه يطلب منها العودة إلى الإسلام بعد أن تزال شبهتها ، فإذا تابت وعادت إلى الإسلام فبها ونعمت، وإذا أصرت على عدم العودة إلى الإسلام حبست حتى تموت. أما إذا كان الإنسان غير مسلم فله أن يدين بما يراه إلا إذا اعتنق الإسلام فليس من حقه بعد ذلك أن يدين بدين آخر غير الإسلام ، فإن فعل ذلك أصبح مرتداً عن الدين الإسلامي ، والبهائية ما هى إلا إلحاد وكفر وزندقة ».

٨- أوصى المؤتمر العالمى الرابع للسيرة والسنة النبوية بتحريم هذا المذهب وتجريم معتنقيه .

* * *

لماذا مصر؟

سؤال يفرض نفسه بقوة كلما ظهرت مشكلة البهائية على سطح الأحداث ، وشغلت عقول الناس وأن الشيء الذى يحير الباحث ويربك الدارس لهذه الظاهرة الغريبة أن هذه النحلة الباطلة وهذه البدعة المصطنعة كلما اختفت وخمدت وانقطع عن الناس ذكرها ، وغاب عن الجميع علمها أطلت برأسها مرة ثانية وخرجت من جحرها تنفث سمومها وتلوث البيئة التى حولها .

إن هذه الفرقة المارقة لا تكاد تظهر إلا فى مصر وحدها دون غيرها ، منذ ظهورها إلى الوجود إلى يومنا هذا ، فلماذا مصر تحديداً ؟ مع أنها لا تلتقى ولا تتشابه مع البيئة التى نشأت فيها ، وتطورت من خلالها ، ووجدت من الظواهر الاجتماعية والتقاليد البيئية ما يشجعها على الظهور ، ويبرر تطورها وانتشارها ، ويهيئ لها الدوافع التى توفر لها الاستقرار ، والعوامل التى تضمن لها الاستمرار .

إننا لا نحتاج إلى إجابة متسرعة لهذا السؤال نبرر بها واقعنا الحزين ، أو نضمد بها جرحنا الأليم ، الذى طال كل أوصال

الجسد المتهالك ، ولكننا نحتاج إلى دراسة متأنية نطمئن بها النفوس الموجوعة ، وبحث مستفيض نداوى به القلوب المكلومة.

ظهر اهتمام البهائية بمصر منذ فترة مبكرة من ظهورها ، فقد زار عباس أفندى دعى البهائية مصر ضمن البلاد القليلة التى زارها ومكث فيها مدة من الزمان ، وكانت البلاد واقعة تحت الاحتلال الإنجليزي وقتئذ ، الذى صاحب هذه الزيارة بضجة إعلامية مقصودة ، لفتت إليه الأنظار ، وجمعت حوله النفوس المريضة والعقول الخربة ، وفتحت أمامه الأبواب على مصراعيها لكى ينشر ما يحب ، ويدعو إلى بدعته من يشاء ، إلا أن فضيلة الشيخ سليم البشرى رحمه الله ، وقف على رؤوس الناس ففضح أمره ، وأظهر زيفه ، وأفتى بكفره ، وكان ذلك بتاريخ ٢٧ / ١٢ / ١٩١٠م ، وتناقلت الصحف السيارة والمجلات الدورية هذه الفتوى ، فقضت على مكره ، واستأصلت شأفته فى وقته.

ثم خمد البهائيون فترة من الزمان دون أن يظهر لهم ذكر أو يعرف لهم أمر ، إلى أن استطاعوا فى ٢٦ / ١٢ / ١٩٣٤ تسجيل أول محفل لهم فى مصر فى المحاكم المختلطة وكان ذلك تحت رقم ٧٧٦ وقد وقفت السلطات الحاكمة الإنجليزية وراءهم إلى أن تم لهم ما أرادوا ، وحققوا كل ما كانوا يصبون إليه .

تطور أمر البهائية بعد ذلك واستطاعوا إقامة ما يعرف عندهم باسم المحفل الروحانى المركزى الذى يضم مصر والسودان ، وبدأوا من خلاله مخاطبة الجهات المختصة ، فقدموا طلباً إلى وزارة الشئون الاجتماعية لتسجيل محفلهم بطريقة رسمية ، ويحصلون من خلاله على اعتراف رسمي ووجود شرعى ، وقد رفض هذا الطلب بناء على ما رأته إدارة قضايا الحكومة فى ٥ / ٧ / ١٩٤٧ ، كما رفض طلب صرف إعانة لهم من هذه الوزارة .

رأت إدارة الرأى بوزارتي الداخلية والشئون البلدية والقروية فى ٨ / ١٢ / ١٩٥١م أن فى قيام المحفل البهائي إخلالاً بالأمن العام، وأنه يمكن لوزارة الداخلية منع إقامة الشعائر الدينية الخاصة بالبهائيين، وقد تأيد هذا بما رآه مجلس الدولة فى ٢٦ / ٥ / ١٩٥٨ من عدم الموافقة على طبع إعلان دعاية لمذهب البهائية ، لأنه ينطوى على تبشير غير مشروع ودعوة سافرة للخروج على أحكام الدين الإسلامي وغيره من الأديان المعترف بها ورأى منع ذلك لمخالفته للنظام العام فى البلاد الإسلامية .

مع كل هذه الإجراءات القانونية الصارمة ، وهذه الأحكام القضائية الواضحة إلا أنهم ركزوا عملهم بصورة واضحة، وبشكل علنى ، ليكون لهم وجود على المستوى الشعبي ، وتأثير على المستوى الرسمى فى مصر ، ونجحوا فى إقامة محفل عام فى حى

العباسية فى قلب القاهرة ، وكانوا يطلقون عليه « حظيرة القدس »، وكذلك محفل آخر فى منطقة الوايلي .

حكمت محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة فى القضية رقم ١٩٥ لسنة ٤ق بتاريخ ٢٦ / ٥ / ١٩٥٢ برفض دعوى أقامها رجل بهائي يرغب فى تسجيل هذه الصفة فى أوراقه الرسمية على أن دينه بهائي وجاء فى تسبيب هذا الحكم تقريرها أن البهائية كفرة مرتدون عن الإسلام .

بعد أن ثبت بالأدلة القطعية والبراهين اليقينية بضلوع البهائيين فى أعمال تجسسية وتعاون وثيق مع العدو الصهيونى صدر فى ١٩ يوليو القرار الجمهوري رقم ٢٦٣ لسنة ١٩٦٠م ونص فى مادته الأولى على أنه تحل المحافل البهائية ومراكزها الموجودة فى الجمهورية ، ويوقف نشاطها، ويحظر على الأفراد والمؤسسات والهيئات القيام بأى نشاط مما كانت تباشره هذه المحافل والمراكز ، ونص فى مادته الأخيرة على تجريم كل مخالف وعقابه بالحبس والغرامة .

وتنفيذا لهذا القرار بقانون أصدر وزير الداخلية قراره رقم ١٠٦ لسنة ١٩٦٠م بتاريخ ٣١ / ٧ / ١٩٦٠م بأيلولة أموال وموجودات المحافل البهائية ومراكزها إلى جمعية المحافظة على القرآن الكريم .

وبموجب هذا القرار أغلقت المقار البهائية التى لم يكن مصرح لها بالقيام أصلاً ، وصودرت الأموال التى وجدوها فى حوزتهم ، ولكنهم تركوا رؤوس الأفاعى حرة طليقة تعيث فى الأرض فساداً ، ينشرون أفكارهم المسمومة ، ويروجون لأهدافهم الخبيثة ، مع أنهم كانوا تحت بصرهم وفى نطاق سيطرتهم ، دون عقاب رادع يتناسب مع خطورتهم على البلاد ، وفسادهم بين العباد ، وتخريبهم للعقائد والأديان .

حكم بالحبس والغرامة فى القضية رقم ٣١٦ لسنة ١٩٦٥ م على عناصر من أتباع البهائية لقيامهم بممارسة نشاطهم فى القاهرة ، كما قبض على غيرهم فى طنطا فى عام ١٩٧٢م وكذلك فى سوهاج .

فى أول مارس من عام ١٩٧٥م أصدرت المحكمة الدستورية العليا حكماً رقم ٧ لسنة ٢ق عليا دستورية مفاده : « أنه وإن كانت حرية الاعتقاد الديني مطلقة ، إلا أن ممارسة الشعائر الدينية مقيدة بوجوب اتفاقها مع النظام العام ، وأن الفكرة البهائية ليست من الأديان السماوية الثلاثة ، وأن المحافل البهائية وفقاً للتكييف القانوني السليم هى جمعيات خاصة كانت تخضع للقانون رقم ٣٨٣ لسنة ١٩٥٦ بشأن الجمعيات والمؤسسات الخاصة ، وأن الدستور قد حظر فى المادة ٥٥ إنشاء

جمعيات متى كانت نشأتها معادية لنظام المجتمع . وبذلك يتضح أن رأى القضاء يلتقى مع ما اجتمع عليه رأى أهل العلم والفقه .

فى فبراير ١٩٨٥م ألقت السلطات الأمنية فى مصر القبض على تنظيم بهائي يتزعمه صحفي مشهور بجريدة الأخبار، ظل يعمل فى سرية تامة ، ويستغل شهرته ومنصبه فى توسيع دائرة تجنيد أكبر عدد من البسطاء والمخدوعين ، ومن خلال التحقيقات ظهرت مفاجأة غير سارة للمحققين حيث وجدوا أن هذا الزعيم قد نجح فى خلسة من الزمن وبعيدا عن الأعين فى استصدار بطاقة هوية خاصة به رقم ٧٤٩٠٠٠ صادرة من سجل مدنى قصر النيل بالقاهرة فى ٨ سبتمبر ١٩٦٢ مدون بها أن ديانته بهائي .

ومع كل هذه البلايا والمصائب التى ارتكبوها ، وكم المخالفات القانونية التى سقطوا فى الوقوع فيها والتى بموجبها وجهت لهم النيابة العامة تهمة مناهضة المبادئ الأساسية التى يقوم عليها نظام الحكم فى البلاد والترويج لأفكار متطرفة بقصد تحقير وازدراء الأديان السماوية الأخرى ، إلا أن المحكمة التى كانوا يحاكمون أمامها رأت أنه لم يتوفر قصد جنائي خاص لديهم يتمثل فى انصراف النية إلى تحقيق غاية معينة ، لذلك رأت المحكمة تحويل هذه القضية من جناية إلى مجرد جنحة لمخالفتهم القرار الجمهوري رقم ٢٦٣ لسنة ١٩٦٠م .

وقد أثار هذا الحكم حفيظة العديد من العلماء والمفكرين، وعلق واحد منهم على ذلك بأن الانقلاب على الدولة جريمة لا تغتفر ولا يمكن التهاون فيها ، والانقلاب على الله مجرد جنحة !!

خرجت بعض الأبواق التى تهرف بما لا تعرف ، وتطلب ما لم يطلبه أحد من قبل ، وأصدر ما يعرف بالمجلس القومى لحقوق الإنسان فى مصر عدة تقارير تفيد تلقيه شكاوى تطلب تسجيل أسمائهم تحت بند بهائي .

وكأن الناس فى مصر قد حصلوا على جميع حقوقهم ولم يتبق سوى هؤلاء الذين يحتمون بما يسمى برعاية حقوق الإنسان المصرى وإعطائهم حقهم فى تسجيل ديانتهم على أنها بهائي .

وبذلك يحاول أصحاب هذه الطريقة الباطلة والنحلة الزائفة إجبار الحكومة المصرية وإحراجها أمام المجتمعات الغربية وإرغامها على الاعتراف بهم كدين مستقل له وجود ويتمتع بكيان مخالف لجميع الأديان المعروفة والمعترف بها قانوناً .

وفى وسط هذه الأجواء ، ومن خلال تلك الظروف التى تعيشها البلاد من ضغوط داخلية وخارجية يعاود بعض هؤلاء

الضالين مرة ثانية ، ويحاول واحد من هذه الطائفة المنحرفة كتابة بهائي فى خانة الديانة لمولود له ، ويحاول إثبات ذلك فى الأوراق الرسمية ، واعتمادها من الجهات المسئولة ، إلا أن كل هذه الجهات رفضت ذلك ، وامتنعت عن تسجيل هذه البيانات الغريبة ، ولما رفع الأمر إلى القضاء كما رفع من قبل وصدر فيه عدة أحكام قضائية كان منها أيضاً الحكم الذى صدر من محكمة القضاء الإداري فى ١٨ /٣/ ١٩٥٤ م ، والذى رفضت فيه المحكمة هذه المحاولات الدنيئة ، ولم تعترف بهذه الطائفة الشاذة وجاء فى حكمها : « إن هذا الدين ليس له وجود قانوني ، وإن من يعتنقه من المسلمين يعتبر مرتداً عن الدين » .

تحركت الأصابع الخفية التى تعودت اللعب فى الظلام والتحرك خلف الكواليس بكل همة ونشاط وحاولت بكل ما أوتيت من قوة انتهاز الفرص المتاحة لهم من أصحاب النفوس المريضة والقلوب السقيمة ، ومن يفضلون مصالحهم الخاصة ومكاسبهم المادية على كل قيم ومبادئ أو الالتزام بنصوص القانون ومبادئ الدستور .

ويظهر هنا دور القوى الخارجية التى تنشط فى الآونة الأخيرة فى بلاد المسلمين ، وتلعب دوراً فاعلاً فى ترويج مثل هذه الأفكار، وتمويل مثل هذه الجماعات ، وتبسط عليها رعايتها

وحمايتها ، ليكونوا لهم سنداً وعوناً على تحقيق كل أهدافهم وبسط كل نفوذهم .

استيقظ الناس صبيحة يوم الخميس ٦ / ٤ / ٢٠٠٦م على مفاجأة وقعت فوق رؤوسهم كالصاعقة . حيث أصدرت نفس المحكمة التى هى محكمة القضاء الإداري التى حكمت من قبل أكثر من حكم فى قضايا البهائية ، إذا بها على غير المتوقع تصدر حكماً يقضى بأن طائفة البهائية فى مصر لها حق الاعتراف بها رسميًّا، ولها حق إثبات ذلك فى المستندات الرسمية مثل بطاقة الهوية وجواز السفر وغير ذلك . وهذا الحكم هو الذى كانت تعمل له البهائية منذ عقود طويلة، وتحاول الحصول عليه مهما كلفهم من أموال طائلة وجهد منقطع النظير .

إننا فى حيرة من أمرنا ، ولا ندري ماذا يراد لهذه الأمة ، ففى الوقت الذى تتزايد فيه الضربات القاصمة والركلات القوية فوق رؤوس المسلمين أصحاب المبادئ الصحيحة والاعتقاد السليم وتضيق فيه حلقات الحصار من كل جانب بلا رحمة ولا هوادة ، ولا الاعتراف بأبسط الحقوق وأقل المتطلبات ، حتى وصلت بهم إلى مرحلة الاختناق .

وفى ظل الحملات الإعلامية فى الداخل والخارج على حد سواء التى تصف المسلمين بأبشع الأوصاف وتلصق بهم كل منقصة، وتجعلهم سبباً فى كل البلايا والجرائم والمصائب ، فى نفس الوقت نجد التدليل الذى لم نر مثيله ، والمعاملة اللينة ، والمؤانسة اللينة مع كل مارق عن الدين ، ومع كل خارج من دائرة الإيمان ومن ربقة الإسلام .

إننا لا نجد ما يبرر هذه المواقف ، ويوضح هذه المواطن ، ولا ننخدع بالاستناد إلى تلك الحجج الواهية ، والشعارات الزائفة التى لا تنطلي على أحد ، ولا تقنع السذج من الناس ولا البسطاء من القوم .

ولقد أسرعت وزارة الداخلية فى إنشاء مكتب خاص لحل مشكلة البهائيين ، وإيجاد الطرق القانونية التى تساعدهم فى الخروج من ذلك المأزق القانوني الذى يتعرضون له ، ولمعاونتهم فى إصدار جوازات سفر تساعدهم فى التنقل والسفر داخل البلاد وخارجها ، وتكون عوضاً عن البطاقات الشخصية التى يطالبون بها .

إن مصر من البلاد القليلة التى لم تعرف التكتلات الطائفية والصراعات المذهبية، والانقسامات العقائدية، وعاشت بعيداً عن

هذه الأجواء المشحونة، التى يستغلها الأعداء فى إذكاء الخلافات، وإشعال المنازعات، وتأجيج شقة الاختلاف والتباين بين صفوف المجتمع الواحد، مثلما فعلوا فى لبنان والعراق فى سلسلة من الحروب الأهلية التى حطمت البلاد، ودمرت العباد، وتقطعت فيها أواصر المحبة، ووضعوا مكانها الكراهية والبغضاء، بين طوائف متناحرة، وتكتلات متباينة الأهداف والرغبات، ويصعب التوفيق بينها أو جمعها على كلمة سواء.

* * *

الخاتمة

بعد استعراضنا لأهم قواعد البهائية ومراحل تكوينها ، نجد أنها ليست فرقة ضالة فحسب ، ولا جماعة منحرفة فقط ، بل نجد أنفسنا أمام مروق كامل بكل أبعاده وكفر مستباح له آلهته المعبودة، وله أسسه فى العقائد والعبادات المارقة عن الدين ، والبعيدة عن الحق والصواب ، التى لا ترتبط بأى عقيدة معروفة ، أو تتفق بأى عبادة مشروعة ، بل نجد أننا أمام مسخ حاولوا تجميل صورته أو سقط حاولوا تجميع أركانه ، أو ترقيع أوصاله .

كما تبين لهم تصوراتهم المريضة ، وأفكارهم العفنة التى أكل الدهر عليها وشرب وتكررت كثيراً على أيدى المنحرفين عقليا وعقائديا ووجدانيا . . فهم ليسوا إلا نمطا من الأنماط المتغيرة التى تتكرر على مدى التاريخ الإسلامي والتى تتخذ لنفسها طريقا مخالفا لطريق الإسلام ، ومنهجاً مغايرا لمنهج الإيمان ، وسبيلا متعارضاً لسلفنا الصالح وما تعارفت عليه الأجيال ، ولذلك فإن « البهائية » تعد من هذه الحركات التى أخذت طريق الكفر والمروق عن دين الإسلام ، وإن الذين يهونون من خطرها،

ويقللون من شأنها ، ولا يلقون بالا بتدميرها لأبسط قواعد العقيدة ومحاولاتهم تغيير العبادة الصحيحة ، ودأبهم المتواصل نشر الإباحية الصريحة بين المسلمين ، هم أناس واهمون لا يعلمون شيئا عنها ، ولم يقفوا على حقيقتها ، ولم يتعرفوا على أهدافها ، فهم أشبه بالسوس الذى ينخر فى كيان الأمة ، وجسد المجتمع ، وكلما زادوا زادت خطورتهم وقويت شوكتهم وعظم أمرهم ، وتكالبوا على قوة المسلمين فأضعفوها ، وعلى أعراضهم فنهشوها، وعلى عقيدتهم فحطموها وغيروها .

وإننا نرى أن الوسيلة المثلى لمحاربة مثل هذا الوباء ، ليس الإعراض عنه أو تحقير شأنه ، أو تركه وإهماله ، بل لابد من فضح أمره ، وتحذير العامة منه وإظهاره للجميع على هيئته الحقيقية التي يجهلها الناس ، ولا يعرفها حتى صفوة المتعلمين والمثقفين ، خاصة أننا نجد كثيرا من أصحاب الأهواء والمصالح من لهم مصلحة في إيجاد مثل هذه الدعاوى المارقة ، التي تتسرب بين العامة كالوباء المستطير ، لضرب بعض الحركات الإسلامية أو إضعاف التيارات الدينية المستنيرة، وإقامة المعارك والصراعات بينهم حتى ينشغلوا عن عظائم الأمور ولا ينتبهوا إلى حقيقة الأعداء الذين يخططون للقضاء عليهم والسيطرة الكاملة على مقدراتهم.

ولا عجب بعد ذلك عندما نعلم أن بعض أتباع هذه الفرق الباطلة يتسنمون أعلى المناصب ويتقلدون أرفع الدرجات، ويستخدمونها كخنجر مسموم فى ظهر العمل الإسلامى المستنير، والتيار الإصلاحي الذى أخذ على عاتقه محاربة مثل هذه الأورام الخبيثة التى تظهر بين الحين والآخر ولابد من استئصالها والقضاء عليها .

إننا نهيب بسائر أفراد الأمة الإسلامية كل فى موقعه وما يؤديه من عمل أن يقف لهذه الفرقة الضالة بالمرصاد لإزالتها من الوجود ، وإبعادها خارج الحدود ، بكل ما يملك من قوة ، لأن الأعداء يريدون زراعتها وسط أرضنا ، وإرواءها بدمائنا ، وصيانتها بأعراضنا وأرواحنا .

والشعوب الإسلامية لم تعد كما كانت من الجهل والغفلة ، بل نفضت عن كاهلها غبار الماضى الكئيب ، وتستقبل ذلك الحاضر السعيد تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله بكل ما تحمله من معانى ، وما تكتسبه من قيم ، وما تحتويه من آداب وأخلاق .

إن أصحاب هذه الفرقة الضالة والدعوة المنحرفة يحاولون جاهدين أن يحولوها إلى دين معترف به فى مصر ، وهذا

لم يحدث فى أى دولة ، فلو فعلتها مصر لباءت بإثمها ولحملت عارها ، ونالها وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم الدين ، والأمل معقود على علماء مصر وأزهرها وقادتها وزعمائها أن ينتبهوا لهذا الخطر ، ويحذروا الوقوع فى هذه الفتنة ، ويتجاوزوا هذه المصيبة .

إن هذه الفرية الكاذبة لا تصلح أن تكون دينا . . ولو على حسب المفهوم الغربي . . فالدين عندهم إما أن يكون سماويا كاليهودية والمسيحية والإسلام ، والبهائية ليست منهم ، وإما أن يكون الدين أرضيا ، والديانات الأرضية تنتسب دائماً إلى شخص مؤسسيها ومنشئ دعوتها كالبوذية والزرادشتية والمانوية ، والبهائية ليست منهم أيضا، فقد اشترك أكثر من واحد فى قيامها وفى إظهار أفكارها ، وفى تأسيسها – كما رأينا من خلال تطورها التاريخي – وعليه فلا يمكن الاعتراف بها كدين ، بل هى أكذوبة أرادها الأعداء ، وألعوبة يلهو بها البسطاء والمخدوعون .

إن فتح باب المناقشات حول هذه الطائفة على تلك الصورة التى نراها عند فريق من المسئولين فى الآونة الأخيرة لمدعاة لغيرهم ممن يخرجون علينا بين الحين والآخر ويدعى بعضهم النبوة والآخر الألوهية ، ويحاولون بعد ذلك الاعتراف بهم ، وإعطاءهم الحرية

فى العبث بعقائد الأمة وثوابت الشعوب ، مستخدمين فى ذلك تلك الشعارات الجوفاء التى يتشدق بها الغرب من أجل زعزعة الاستقرار فى المجتمعات الإسلامية الآمنة .

إن الحفاظ على العقيدة الإسلامية وصيانتها من أيدى العابثين ، وحمايتها من كل أعداء الدين من أكبر الواجبات التى يضطلع بها الحكام ، وتقوم بها الشعوب على حد سواء .

* * *

المراجع

* الولاء للحكومة – نشر المحفل الروحانى المركزى للبهائيين بشمال غرب أفريقيا.
* المبادئ البهائية – طبعت بمعرفة المحفل الروحانى المركزى للبهائيين ط الثانية.
* المفاوضات – لعبد البهاء (عباس أفندى).
* العصر الذهبي لدين بهاء الله – شوقى أفندى ربانى.
* الإيقاف – لبهاء الله ط. القاهرة ١٩٢٤ م.
* بهاء الله والعصر الحديث – د . ج . أ اسلمنت.
* خطب عبد البهاء فى أوربا وأمريكا – ط . بيروت.
* صفحة النور – تخليدا للذكرى المئوية لاستشهاد الباب المبشر ببهاء الله . طبعت بمعرفة المحفل الروحانى المركزى للبهائيين بشمال شرق أفريقيا. أديس أبابا – أثيوبيا (الحبشة) عام ١٩٧٧. ط الثالثة .
* كتاب الأقدس – ط . الهند عام ١٢٠٨ هـ .

* مقالة سائح فى البابية والبهائية – طبعت بمعرفة المحفل الروحانى المركزى للبهائيين بشمال غرب أفريقيا عام ١٩٧٧م . بإجاز من المحفل الروحانى بمصر .

* نبذة عن الدين البهائي – كتبها عزيز الله سليمانى أروكانى نقلها على العربية لبيب شهيد فى ١ / ١٢ / ١٩٧١م.

* البابية عرض ونقد – إحسان إلهى ظهير ط لاهور باكستان.

* البهائية نقد وتحليل – إحسان إلهى ظهير ط لاهور باكستان.

* قراءة فى وثائق البهائية – دكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ).

* البهائية – السيد محب الدين الخطيب ط المكتبة السلفية القاهرة.

* البهائية وسائل وغايات – دكتور طه الدسوقى ط. دار الهدى للطباعة .

* * *